دلس عنه والا كان قبولا مع الريبة وعملا مع الشك وقد نهى مبني للمعلوم في
سفيان الثوري عن الرواية عن محمد بن السايب الكلبي هو ابو نصر الكو
المفسر الاخباري روى عن الشعبي وجماعة قال الذهبي في الميزان قال
الكلبي حفظت ما لم يحفظ احد حفظت القران في ستة او سبعة ايام
ونسيت ما لم ينسه احد قبضت على لحيتي لاخذ ما دون القبضة
فاخذت ما فوق القبضة وذكر له احاديث وذكر من يرتضي روايته ثم ذكر
عن ابن معين ان الكلبي ليس ثقة وعن الجوزجاني وغيره وقال الدارقطني
متروك وقال ابن حبان مذهبه في الدين ووضوح الكذب اظهر من ان
يحتاج الى الاغراق في وصفه فقيل له لسفيان الثوري بعد نهيه عن الرواية
عنه فلم يروى عنه قال لاني اعرف صدقه من كذبه قلت في بيان معرفته
لصدقه من كذبه مثل ان يتذكر به روايته او يمليه في كتابه ما كان حافظا له او
يروي معه حط ثقة يعرفه مع قراين ضرورية وقال زين الدين التدليس
على ثلاثة اقسام قال عليه البقاعي ان اراد اصل التدليس فليس الا ما ذكره
ابن الصلاح من كونها اثنين باعتبار اسقاط الراوي او ذكره وتعميه وصفه
وان اراد الانواع فهي اكثر من ثلاثة بما ياتي من تدليس القطع وتدليس
العطف قال زين الدين مشيرا اليه ذكر ابن الصلاح منها قسمين القسم الاول
تدليس الاسناد وهو ان يسقط الراوي المدلس شيخه ويروى عن شيخ
شيخه يعني بالنسبة الى هذا الحديث المدلس بعينه والا فشرط هذا
الذي سماه شيخ شيخه ان يكون شيخا لنفسه حتى يحصل الايهام فالاحسن
في العبارة

في العبارة ان يقال هو ليس الاسناد ان يسقط عمن لقيه ما لم يسمع منه بلفظ
موهم افاده البقاعي قلت وهو رسم قد اشتمل على الشرطين اللذين ذكرهما
للمص لولا انه اتى باللقا عوضا عن المعاصرة وذلك يجري على راي من اشترط
ولا يكتفي بها وقد افاد كونه شيخا للمدلس قول المص ايهام انه سمع فانه اذا كان
شيخا له وقع الايهام والا فلا وله اي لتدليس الاسناد شرطان احدهما
ان ياتي بلفظ محتمل غير كذب مثل عن فلان ونحوه وثانيهما ان يكون عاصره
لان شرط التدليس ايهام انه سمع منه ولا يتم الا بالمعاصرة واللقاء عند من شرطه
واذا لم يعاصره زال التدليس وصار كذبا او مرسلا محضا هذا هو الصحيح
المشهور وروى ابن عبد البر في التمهيد عن بعضهم انه لا يشترط ذلك قال
فجعل التدليس ان يحدث الرجل عن الرجل بما لم يسمعه منه بلفظ لا يقتضي
تصريحا بالسماع والا لكان كذبا قال ابن عبد البر فعلى هذا ما سلم من التدليس
احد لا مالك ولا غيره ومثله اي مثل التدليس في حكمه وذكره الشيخ وحذف
الا انه ضامن التدليس في الرواية ان يسقط اي الراوي اداة الرواية
من حدثنا ونحوه ويسمي الشيخ فقط فيقول فلان فيكون فاعلا لفعل
محذوف ولا قرينة على تعيينه او مبتدا لا قرينة على تعيين خبره وهل هو
قال او حدث او نحوه وهذا يفعله اهل الحديث كثيرا قال علي بن خشرم
لمحمد بن يزيد جعفر ثقة كنا عند ابن عيينة فقال الزهري فقيل له حدثكم
الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لم اسمعه
من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)